



فيلق السلام

50 عاما من

تعزيز الصداقة والسلام

حول هذا العدد



يوفر مكتب برامج الإعلام الخارجي بوزارة الخارجية الأميركية منتجات وخدمات تشرح سياسات الولايات المتحدة والمجتمع الأميركي والقيم الأميركية إلى القراء الأجانب. ينشر المكتب خمس مجلات إلكترونية تبحث في المسائل الرئيسية التي تواجه الولايات المتحدة والمجتمع الدولي. وتنتشر هذه المجلات بيانات السياسة الأميركية مع التحليلات والتعليقات والمعلومات الخلفية في مجالات مواضيعها وهي: مواقف إقتصادية، وقضايا عالمية، وقضايا الديمقراطية، وأجندة السياسة الخارجية الأميركية، والمجتمع الأميركي وقيمه.



وزارة الخارجية الأميركية
المجلد 15 / العدد 11
نشر في أيار/مايو 2011

مكتب برامج الإعلام الخارجي

المنسقة
رئيس التحرير التنفيذي
مدير قسم المطبوعات
دان مكال
كاثرين جاي جارفز
مايكل دجاي فريدمان

رئيسة التحرير
مدير التحرير
إخراج العدد
تصميم العدد
ماري تي. تشانكو
بروس أوديسي
جنين بييري
كلويه دي. إيليس

محرر الصور
أخصائية المراجع
جورج براون
أنيتا غرين

تنتشر جميع الإصدارات باللغات الإنكليزية والفرنسية والبرتغالية والإسبانية، وتنتشر مواضيع مختارة منها باللغتين العربية والروسية. تُنشر الإصدارات باللغة الإنكليزية كل شهر تقريباً، وعادةً يتبعها نشر النصوص المترجمة بعد مدة تتراوح بين أسبوعين وأربعة أسابيع. إن الآراء الواردة في المجلات لا تعكس بالضرورة آراء أو سياسات حكومة الولايات المتحدة ولا تتحمل وزارة الخارجية الأميركية أية مسؤولية تجاه محتوى المجلات أو فيما يخص الوصول المستمر إلى مواقع الانترنت الموصولة بهذه المجلات. تقع هذه المسؤولية بصورة حصرية على الناشرين في هذه المواقع. يمكن استنساخ وترجمة المواد الواردة في هذه المجلات في خارج الولايات المتحدة الأميركية ما لم تكن المواد تحمل قيوداً صريحة على مثل هذا الاستعمال حماية لحقوق المؤلف. يجب على المستعملين المحتملين للصور الفوتوغرافية المنسوبة إلى مصورين محددين الحصول على إذن باستعمالها من أصحاب الصور.

Editor, eJournal USA
IIP/PUBJ
U.S. Department of State
2200 C Street, NW
Washington, DC 20522-0501
USA
E-mail: eJournalUSA@state.gov

Cover: A peace Corps volunteer helps a student in southern Africa.

Photo Credits: All photos courtesy of the Peace Corps except pages 8-9, photo courtesy of Jason Katz.

خلال الحملة الانتخابية الرئاسية في عام 1960، طرح المرشح جون إف. كينيدي على مجموعة من طلاب الجامعات الأميركية، السؤال التالي: "كم من بينكم أنتم الذين ستصبحون أطباء في المستقبل مستعدون لقضاء أيامكم في غانا؟ الفنيون أو المهندسون، كم منكم مستعدون للعمل في الخدمة الخارجية وقضاء حياتكم في السفر حول العالم؟" في غضون أشهر من توليه منصبه في عام 1961، وقّع كينيدي أمراً تنفيذياً لتأسيس فيلق السلام. ومنذ ذلك الحين، استجاب أكثر من 200 ألف أميركي لتحدي كينيدي من خلال الخدمة كمتطوعين في فيلق السلام، ومساعدة الناس في 139 بلداً في تربية الأسماك والحيوانات الداجنة، وتعليم اللغة الإنجليزية، وبناء شبكات المياه الأساسية. وخلال عملية مساعدة الآخرين، تعلم هؤلاء الأميركيون عن العالم وأعادوا معهم إلى الولايات المتحدة تفهمهم الأفضل للبلدان والثقافات الأخرى. إننا نحتفل في هذا العدد من إي جورنال يو إس إيه بالذكرى الخمسين لفيلق السلام من خلال سرد القصص التي كتبها متطوعون سابقون ونلقي نظرة على مستقبل فيلق السلام في مقال كتبه مدير فيلق السلام الحالي أرون إس. وليامز..

المحررون

50 عاما من عمر فيلق السلام

بقلم جوشوا بيرمان



المجموعة الأولى من متطوعي فيلق السلام تستعد للرحيل من غانا في عام 1961.

© AP Images

حقول الذرة، رفع المزارعون أنظارهم إلينا ولوحوا بأيديهم. كان هذا النهار، من جهة، مجرد يوم آخر في ريف نيكاراغوا. ومن ناحية أخرى، كانت تلك لحظة مهمة، أي اليوم الذي وصل فيه إنسان غريب إلى مدرسة ثانوية في نيكاراغوا، حين التقى 40 طفلا بأجنبي لأول مرة في حياتهم.

كانت السنتان اللتان قضيتهما في فيلق السلام غير قابلتين للتكهن بما يمكن حدوثه خلالهما كما كانتا مجزئتين مثل رحلة النزول من الجبل. لقد خدمت كمطوع في مجال التنقيف البيئي في بلدة لا تريينداد، بنيكاراغوا، بين عامي 1998 و2000. وكنت قد التحقت بفيلق السلام لنفس السبب الذي جعل المتطوعين الأوائل يلتحقون به قبل حوالي 40 عاما - وهو رؤية العالم،

على مدى 50 عاما، تبادل متطوعو فيلق السلام المهارات، واقاموا الصداقات، وغرسوا المزيد من التفاهم بين الأميركيين ومواطني العالم الآخرين. جوشوا بيرمان هو كاتب متخصص في شؤون السفر ومتطوع عائد إلى فيلق السلام.

جلس صبي حافي القدمين أمامي، يسوق حصاننا عبر ممر ضيق. ضحكنا، وغنيت، ولعبت في مدرسة الصبي طوال الصباح، وكان والده قد أصر علي بأن أعود إلى القرية التي تم تعييني فيها بطريقة لائقة. فقبلت.

وبصفرة وركلة استطاع الصبي من جعل الحصان يسرع في خببه لدى اقتربنا من ضفة النهر. عندما خرجنا من الغابة إلى



وزارة الخارجية الأميركية / المجلد 15 / العدد 11

فيلق السلام : 50 عاما من تعزيز الصداقة والسلام

8

المتطوعون في العمل
كاتلين فرايزر، باناما
بيتر هندريكس وألين كينيدي هندريكس، جيورجيا
تيا تاكر، المغرب
دون هيس، الأردن
جاريد ثارب، السنغال
خوان رودريغز، غويانا
ريتشل أولدن، الجمهورية الدومينيكية
سكوت ليا، إندونيسيا
كيلبي بتروسكي، ملاوي
ألبين سيكورا، بلغاريا
باتي وهارفي غانيون، جمهورية قبرغيزستان
لوكي توبين، أذربيجان

3

50 عاما من عمر فيلق السلام
جوشوا بيرمان هو كاتب متخصص في شؤون السفر ومتطوع عائد إلى فيلق السلام.
على مدى 50 عاما، تبادل متطوعو فيلق السلام المهارات، واقاموا الصداقات، وغرسوا المزيد من التفاهم بين الأميركيين ومواطني العالم الآخرين.

6

فيلق السلام: الخمسون سنة المقبلة
بقلم آرون إس. وليامز مدير فيلق السلام سوف يستمر فيلق السلام في مواجهة تحديات العالم بالابتكار والإبداع، والتصميم، والتعاطف.
آرون إس. وليامز هو مدير فيلق السلام. خدم كمطوع في فيلق السلام في بلدة مونتني بلاتا الصغيرة في جمهورية الدومينيكان من عام 1967 حتى 1970.

ولقاء الناس فيه، ولخوض إحدى أكثر التجارب جراً التي حدثت في الخدمة العامة الأميركية على الإطلاق.

تعود جذور المهمة الأصلية لفيلق السلام – أي إرسال أميركيين الى الخارج لمشاطرة مهاراتهم، وتعزيز السلام والصداقة، ولتحسين التفاهم في ما بين الثقافات – الى إحدى أكثر اللحظات تفاؤلاً في تاريخ الولايات المتحدة. تقول القصة ان الإرهاق كان قد استبد بجون أف. كنيدي وهو يقوم بحملته الانتخابية لانتخابات الرئاسة في عام 1960. وعندما وصل المرشح كنيدي الى جامعة ميشيغان في منتصف الليل، كان قد أصبح مستعداً للنوم، ولكنه عندما التقى حشداً من 10.000 طالب كانوا ينتظرونه بفارغ الصبر، وافق على التحدث إليهم. ولسبب ما، وبدلاً من المناداة ببضعة شعارات انتخابية ثم الخلود الى النوم، وجّه جون كنيدي دعوة تاريخية تردد صداها عبر الأجيال وهي:

”كم منكم انتم ممن ستصبحون أطباء في المستقبل مستعدون لقضاء أيامكم في غانا؟ وانتم الفنيون أو المهندسون، كم منكم مستعدون للعمل في السلك الخارجي وقضاء حياتكم في السفر حول العالم؟“

كان خطاب كنيدي السريع والمرتل مقدمة لعبارة الشهيرة في خطاب تنصيبه بعد بضعة أشهر التي تقول: ”لا تسل عما يمكن أن يفعله بلدك من أجلك – بل اسأل عما يمكنك أن تفعله أنت من أجل بلدك.“ ولكن هذه الدعوة الأولى للطلاب في ولاية ميشيغان كانت أكثر تحديداً، وأصابت وتراً حساساً عند أولئك الذين سمعواها.

وكما أتضح فيما بعد، كان هناك الكثير من الأميركيين المستعدين لقضاء أيامهم في غانا، وقضاء حياتهم في السفر حول العالم. لم تكن الفكرة جديدة كلياً، ولكن المبادرة الحكومية الرئيسية في إنشاء وإدارة مثل هذه القوة من المتطوعين كانت جديدة، وفي شهر آذار/مارس 1961، بعد أشهر فقط من تأديته اليمين الدستورية كرئيس، وقّع كنيدي الأمر التنفيذي 10924، الذي نص على إنشاء وإدارة فيلق السلام.

وقد حذرَ قائلاً بأن ”الحياة في فيلق السلام لن تكون سهلة. فسيكون متوقفاً من الرجال والنساء العمل والعيش جنباً إلى جنب مع مواطني البلد المنتدبين إليه – أي القيام بنفس العمل، وتناول نفس الطعام، والتحدث بنفس اللغة.“



المتطوع كولن دابلي، 23 عاماً، يقضي وقتاً مع العائلة المضيفة له في قرية كمبودية في عام 2007.

وعلى الرغم من هذه التحديات، التحق الآلاف من المتطوعين بالفيلق. وعندما بدأ يتزايد عدد الحكومات التي تدعو فيلق السلام للعمل في بلدانها، توسع البرنامج بسرعة وامتد من بلدين – وهما غانا وتنزانيا – الى عشرات البلدان النامية في سائر أنحاء العالم. كانوا يعيشون في صميم المدن وأصقاع القرى النائية المبعوثين إليها. وكانوا يعملون مع المزارعين، والمعلمين، والعمال في مجال الصحة، وكانوا يعلمون اللغة الإنجليزية، ويساعدون في تربية الأسماك والحيوانات الداجنة.

وخلال الستينات من القرن العشرين، تم تعيين متطوعي فيلق السلام في البلدان المستقلة حديثاً الخارجة فقيرة من تحت نير الاستعمار. وكانت أهداف المنظمة السامية في تحقيق السلام والتنمية صادقة، وكذلك كانت الرسالة المستوحاة من الحرب الباردة- وهي مهمة الترويج للديمقراطية وتحسين صورة أميركا ونفوذها.

في السبعينات من القرن العشرين، أصبحت المهام أكثر استهدافاً، وأصبح الاختيار منصبا على المتطوعين الذين لديهم خبرة أوسع في العمل. وارتفع متوسط عمر المتطوعين خلال هذه الفترة - من 22 الى 28 سنة – وكذلك ارتفعت النسبة المئوية للمتطوعين الذين تجاوزوا سن ال 50. وبحلول العام 1974، دُعي فيلق السلام للعمل في 69 بلداً، وكان هذا أعلى مستوى له على الإطلاق.

في عام 1979، مُنح فيلق السلام أخيراً الاستقلالية الذاتية

الكاملة ضمن الفرع التنفيذي للحكومة الأميركية (كان سابقاً وكالة ضمن وزارة الخارجية). وخلال إدارة الرئيس رونالد ريغان في الثمانينات من القرن العشرين، تقلص حجم البرنامج وعدد المتطوعين، ولكن تم إطلاق مبادرات جديدة، وخاصة في تعزيز الأمن الغذائي، في منطقة البحر الكاريبي، وأميركا الوسطى، وأفريقيا.

واصلت المنظمة تطورها مع الزمن. في عام 1991، بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، تم إيفاد المتطوعين إلى أوروبا الشرقية لأول مرة، إلى لتوانيا وأستونيا وغيرهما من الدول المستقلة حديثاً، حيث طلب منهم المساعدة في تنمية مشاريع الأعمال الصغيرة. وكانت هذه البرامج الانتقالية مصممة لمساعدة البلدان خلال انتقالها من الاشتراكية إلى الاقتصادات القائمة على السوق. وفي غضون 10 سنوات، أغلقت برامج دول البلطيق، بعد أن أنجزت مهمتها.

وفي عام 1993، وصل أول المتطوعين الى الصين، وبشكل رئيسي لتعليم اللغة الإنجليزية. وبعد خمسة عشر عاماً، كان قد أصبح هناك 114 متطوعاً من ”متطوعي الصداقة الأميركية الصينية“ كما يُعرف متطوعو فيلق السلام هناك، حيث كانوا يدرسون اللغة الإنجليزية في عشرات الجامعات والكليات الطبية والمعاهد المهنية في سائر أنحاء البلاد.

ومهما كان المناخ السياسي العالمي

السائد، كان متطوعو فيلق السلام حاملماً تطاً أقدامهم أرض الواقع يبدأون بكل بساطة الكفاح للتواصل، والتكيف، وإيجاد عمل ذي معنى. يقول ستانلي ميسلر، مؤلف كتاب ”عندما ينادي العالم: القصة داخل فيلق السلام وأول خمسين سنة له“، إن ”الكثير مما يفعله المتطوعون لا يمكن حصره أبداً. يمكن للتقارير السنوية لفيلق السلام ان تحصي أعداد أحواض السمك التي بنيت أو كيلو غرامات العسل التي انتجت، ولكنني لم أكن أبداً راضياً عن ذلك السرد“.

وأضاف ميسلر قوله ”إنني اشعر ان التأثير كان أكبر من ذلك بكثير.“ فكيف يمكنك قياس تأثير فيلق السلام عندما يقيم اثنان من المتطوعين علاقات صداقة مع صبي مراهق فقير يكبر ويصبح رئيساً للبيرو؟ أو كيف يمكنك أن تقيس تأثير [متطوع صحي] يبين للممرضات الأفغانيات أن إظهار الحب والاهتمام للمريض هو جزء من وظيفتهن؟ أنا بكل بساطة لم اشك مطلقاً في التأثير الهائل لمتطوعي فيلق السلام على مضيفهم“.

ويسير هذا التأثير في الاتجاهين ويعبر المحيطات. إذ يعود متطوعو فيلق السلام الى الوطن في الولايات المتحدة ولديهم معرفة بثقافات البلدان التي زاروها – ولديهم وجهات نظر جديدة حول العالم. يتوجهون الى التعليم، والرعاية الصحية، والعمل التنموي، والسياسة، والأعمال التجارية، والفنون. ويستمر معظمهم في العمل من أجل ”تعزيز فهم الأميركيين للعالم ولشعبه“، وهذا أحد أهداف كنيدي الأصلية لفيلق السلام.

وبالطبع استمر ”العالم وشعبه“ في التغير. فبعد أحداث 11 كانون الأول/سبتمبر 2001، على سبيل المثال، حصنت السفارات الأميركية مبانيها في جميع أنحاء العالم وتسببت المخاوف الامنية في قيام فيلق السلام بإنهاء بعض البرامج في بعض بلدان آسيا الوسطى وإعادة تخصيصها لمناطق أخرى مثل منطقة البحر الكاريبي وأميركا اللاتينية، التي تعتبر بأنها أكثر أمناً.

واليوم، يخدم حوالي 9000 متطوع في 77 بلداً. إنهم يعملون في مشاريع تشمل مجالات التعليم، والصحة، ومكافحة فيروس نقص المناعة المكتسب/الإيدز، ومشاريع الأعمال، والبيئة والزراعة، وتنمية الشباب. وقد وافق الكونغرس الأميركي للتو على تخصيص مبلغ قياسي قدره 400 مليون دولار لميزانية فيلق السلام.

وتبقى رسالة فيلق السلام فريدة في

نوعها. فعلى الرغم من التغييرات الكبيرة في الولايات المتحدة وفي العالم على مدى العقود، فإن فيلق السلام يستمر في اجتذاب الدعم السياسي الأميركي من الحزبين الجمهوري والديمقراطي. وقد خدم حتى الآن أكثر من 200 ألف أميركي في فيلق السلام الأميركي في 139 بلداً.

الآراء المعبر عنها في هذا المقال لا تعكس بالضرورة وجهات نظر أو سياسات الحكومة الأميركية.

”كنت قد تسجلت... لرؤية

العالم، وللقاء الناس وللمشاركة

في أحد التجارب الأكثر جراً

على الإطلاق التي حدثت في

الخدمة العامة الأميركية.“

فيلق السلام: الخمسون سنة المقبلة

بقلم آرون اس. ويليامز



مدير فيلق السلام آرون ويليامز يلتقي بطلاب المدارس في تايلاند.

سوف يستمر فيلق السلام في مواجهة تحديات العالم بالابتكار والإبداع، والتصميم، والتعاطف. آرون إس. ويليامز هو مدير فيلق السلام. خدم كمتطوع في فيلق السلام في بلدة مونتني بلاتا الصغيرة في جمهورية الدومينيكان من عام 1967 حتى 1970.

وصل قبل خمسين عاماً المرشح الرئاسي جون أف. كينيدي إلى حرم جامعة ولاية ميشيغن، لإلقاء خطاب خلال حملته الانتخابية. وكان الوقت متأخراً - حوالي الساعة الثانية صباحاً - وكان الطلاب متعبين. ولكن في جامعة أن أربور في تلك الليلة الباردة من شهر تشرين الأول/أكتوبر وجه كينيدي تحدياً جريئاً للطلاب:

طرح كينيدي على الطلاب السؤال التالي: "كم من بينكم أنتم الذين ستصبحون أطباء... من هو مستعد لقضاء أيامه في

غانا؟ كم منكم مستعدون للعمل في الخدمة الخارجية وقضاء حياتكم في السفر حول العالم؟ استمر خطاب كينيدي العفوي لبضع دقائق فقط، ولكنه وصف في ذلك الوقت القصير رؤية للأميركيين الشباب من أجل خدمة وطنهم من خلال الخدمة في الخارج. لا زالت تلك الرؤية حية وتستمر من خلال أكثر من 200 ألف أميركي ممن خدموا كمتطوعين في فيالق السلام في 139 بلداً منذ العام 1961. و في حين أن العالم قد تغير بشكل كبير منذ تأسيس فيلق السلام قبل 50 عاماً، فإن مهمة تعزيز السلام العالمي والصداقات لا تزال هي نفسها.

يواجه المتطوعون اليوم تحديات العالم بالابتكار، والإبداع، والتصميم، والتعاطف. وأصبحوا يملكون أدوات لم يكن ممكناً تخيلها عندما كنت متطوعاً في فيلق السلام في أواخر الستينيات من القرن العشرين. لقد اعتدت على البقاء على اتصال مع

والدتي بكتابة الرسائل - نعم، الرسائل! -مع طوابع حقيقية ومغلفات. كنت أسير إلى مكتب البريد المحلي، وأتمنى أن تصل رسائلي إلى عائلتي بأمان.

يملك متطوعو فيلق السلام اليوم التكنولوجيا في متناول أيديهم. إنهم يستخدمون البريد الإلكتروني، وخدمة سكايب البصرية، والمدونات، والرسائل النصية وتويتر؛ فالمتطوعون الذين يعملون في بعض المناطق النائية من العالم يمكنهم التواصل مع العائلة والأصدقاء في الولايات المتحدة. وهم قادرون على تعليم غيرهم من الأميركيين عن الدول والثقافات التي يعملون فيها قبل وقت طويل من عودتهم إلى الولايات المتحدة.

يستخدم المتطوعون أيضاً التكنولوجيا لدعم الإبداع بطرق جديدة. ففي الصيف الماضي، أنشأ متطوعو فيلق السلام في ناميبيا برنامج توعية صحية موجهاً نحو المراهقين والشباب. استخدم المتطوعون الرسائل النصية لتلقي الأسئلة والرد عليها حول مواضيع ذات صلة بالصحة، مثل تحديد النسل والوقاية من فيروس نقص المناعة المكتسب/الإيدز. في الشهر الأول وحده، أرسل المتطوعون أكثر من 1000 رسالة نصية ردوا فيها على استفسارات من أفراد المجتمع الشباب.

وبالنسبة للكثيرين الذين يخدمون، يؤثر وقتهم في فيلق السلام على كل شيء آخر يقومون به. وكما قال أحد المتطوعين العائدين من سيراليون، "لا أستطيع أبداً رد الجميل إلى شعب سيراليون، لكن يمكنني ان أستفيد من هذه الدروس، ذلك النمو الشخصي، وجهة النظر الأوسع تلك، وتطبيقها في عملي هنا... فأني إنجازات قد أساهم بها، أي فرق قد أحدثه بأي معنى حتى ولو كان ضئيلاً... سوف يتشكل بطريقة ما وفقاً لتجربتي كمتطوع في فيلق السلام."

بالنسبة لي، مثل الكثير جداً من الآخرين، كان فيلق السلام بداية كل شيء. كان الباب لدخول بقية حياتي.

عندما تقدمت بطلب للخدمة في فيلق السلام، كانت تلك أكبر مجازفة اتخذتها في حياتي. عملت في بلدة صغيرة في جمهورية الدومينيكان كمدرّب للمعلمين، وساعدت 50 معلماً

في المدارس الابتدائية في المناطق الريفية للحصول على شهادتهم الثانوية. ولمدة عامين، كنت أزور المعلمين في مجتمعاتهم الأهلية على ظهر الحصان، أو على الدراجة النارية، أو سيراً على الأقدام لمساعدتهم في تطبيق الأساليب التعليمية الجديدة. كان المعلمون يحضرون طوعاً الصفوف طوال يوم السبت خلال السنة الدراسية، ويتخلون عن إجازاتهم الصيفية ليحصلوا حتى على المزيد من التدريب. أرادوا أن يصبحوا معلمين أفضل، أن يصلوا إلى فرص أفضل، وكنت مصمماً على بذل كل ما في وسعي لمساعدتهم على النجاح.

"أي إنجازات يمكن أن أساهم بها، وأي فرق يمكن أن أصنعه، حتى ولو كان صغيراً... سوف يتشكل بطريقة ما بتجربتي كمتطوع في فيلق السلام."

والذي أخذته معي عندما عدت إلى الولايات المتحدة كان الايمان بقوة الوحدة والعمل الجماعي: بأنه عندما نعمل معاً من أجل هدف مشترك، يمكننا تحقيق أشياء رائعة.

يعود المتطوعون إلى الولايات المتحدة كمواطنين عالميين، يملكون مهارات قيادية، ومهارات لغوية، ومهارات تقنية، ومهارات في حل المشاكل، وقدرة التبصر حول الثقافات المختلفة مما يؤهلهم بشكل جيد لحياة مهنية في مختلف المجالات والصناعات.

على الرغم من أننا قطعنا طريقاً طويلاً منذ خطاب الرئيس كينيدي عام 1960، فإن رحلتنا لم تكتمل بعد. فطالما بقيت هناك معاناة ونزاعات في العالم، فإننا ندرك أن عملنا لم ينجز بعد.

إنني أتصور فيلق سلام ينمو ويتكيف مع تحديات عصرنا. أتصور فيلق سلام يحمل شعلة حلم الرئيس كينيدي، ولا يزال قوياً بعد 50 عاماً من الآن.

هذه المهمة السامية التي هي فيلق السلام لا تزال تدعونا إلى العمل. دعونا نرى ماذا يمكننا أن نبنيه معا في السنوات المقبلة.

المتطوعون في العمل

يعمل متطوعون في فيلق السلام نزولاً على طلب بلدان أخرى للمساعدة في تطوير فرص عمل أفضل لشعوبها، فيعيشون ويعملون مع الناس في القرى النائية وفي المدن المزدهرة في العالم النامي. فمنذ عام 1961، خدم أكثر من 200 ألف أمريكي كمتطوعين في 139 بلداً، حيث كانوا يطمون اللغة الإنجليزية، ويساعدون الناس في تحسين الظروف الصحية والغذائية لعائلاتهم، ويعملون على معالجة قضايا فيروس نقص المناعة المكتسب/الإيدز، ويشجعون رواد الأعمال على إنشاء شركات أعمالهم، ويشرحون تقنيات زراعية جديدة لدعم المحاصيل





بيتر هندريكس وألين كينيدي هندريكس،
جيورجيا

زوجان علّما المعلمين كيف يعلمون
وانضموا إليهم للغناء.



جاء بيتر هندريكس وألين كينيدي هندريكس كزوجين إلى مدينة رستافي في جمهورية جورجيا. ولم يعلموا اللغة الإنجليزية للطلاب الصغار وحسب، إنما درّبا أيضاً المعلمين. لم تكن عملية تخطيط الدروس أمراً شائعاً بين المعلمين في جورجيا، فقام بيتر وألين بتعليم كيفية وضع خطط الدروس والأهداف التعليمية لكل درس. كما استكشفا أيضاً طرقاً لجعل التعلم أكثر متعة من خلال إقامة مسابقات: تهجئة الكلمات، ومباريات في الكتابة الخلاقة، وغناء الأغاني والرقص.

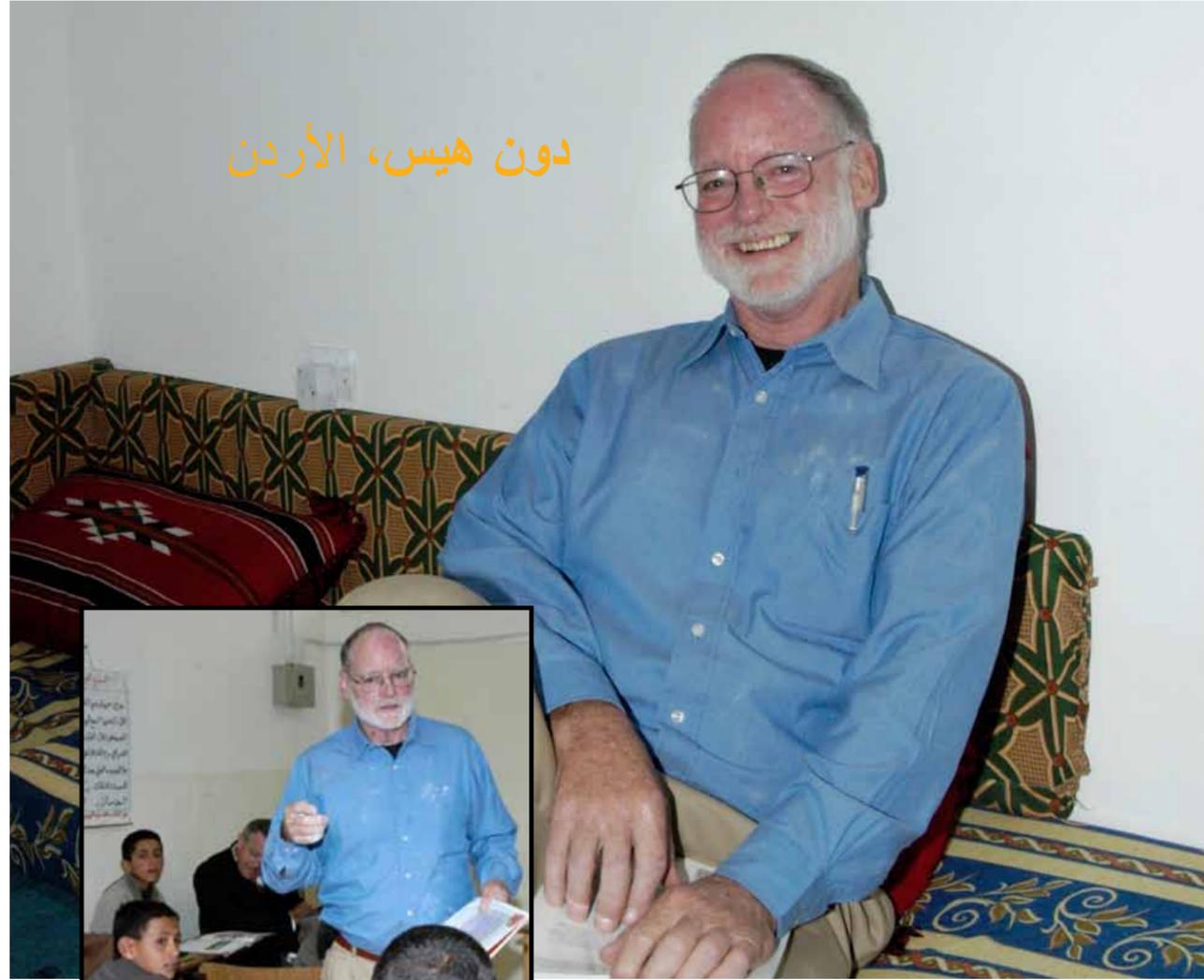


كاتلين فرايزر، باناما

مهاراتها في إدارة الأعمال ساهمت
في رفع مداخيل مزارعي البن.



بعد أن عملت لمدة سنتين في القطاع المالي في الولايات المتحدة، تمكنت كاتلين فرايزر من ولاية نورث كارولينا من تطبيق مهاراتها في الأعمال كمتطوعة في فيلق السلام في أراغلاسياس الريفية في بنما. وخلال وجودها هناك، عملت مع مجموعة صغيرة من الناس لبناء وصيانة خلايا النحل وبيع العسل إلى سوق السياح. كما ساعدت فرايزر أيضاً منتجي البن في زيادة أرباحهم من محصولهم الزراعي من خلال تجميع حبوب البن وطحنها بدلاً من بيعها كخام. قالت فرايزر، "هناك العديد من الوسطاء المنخرطين في سلسلة إنتاج وبيع البن. ولذلك كلما استطاعوا أن يرفعوا مركزهم في تلك السلسلة، كلما ازدادت كمية الأموال التي يحصلون عليها.



دون هيس، الأردن



تيا تاكر، المغرب

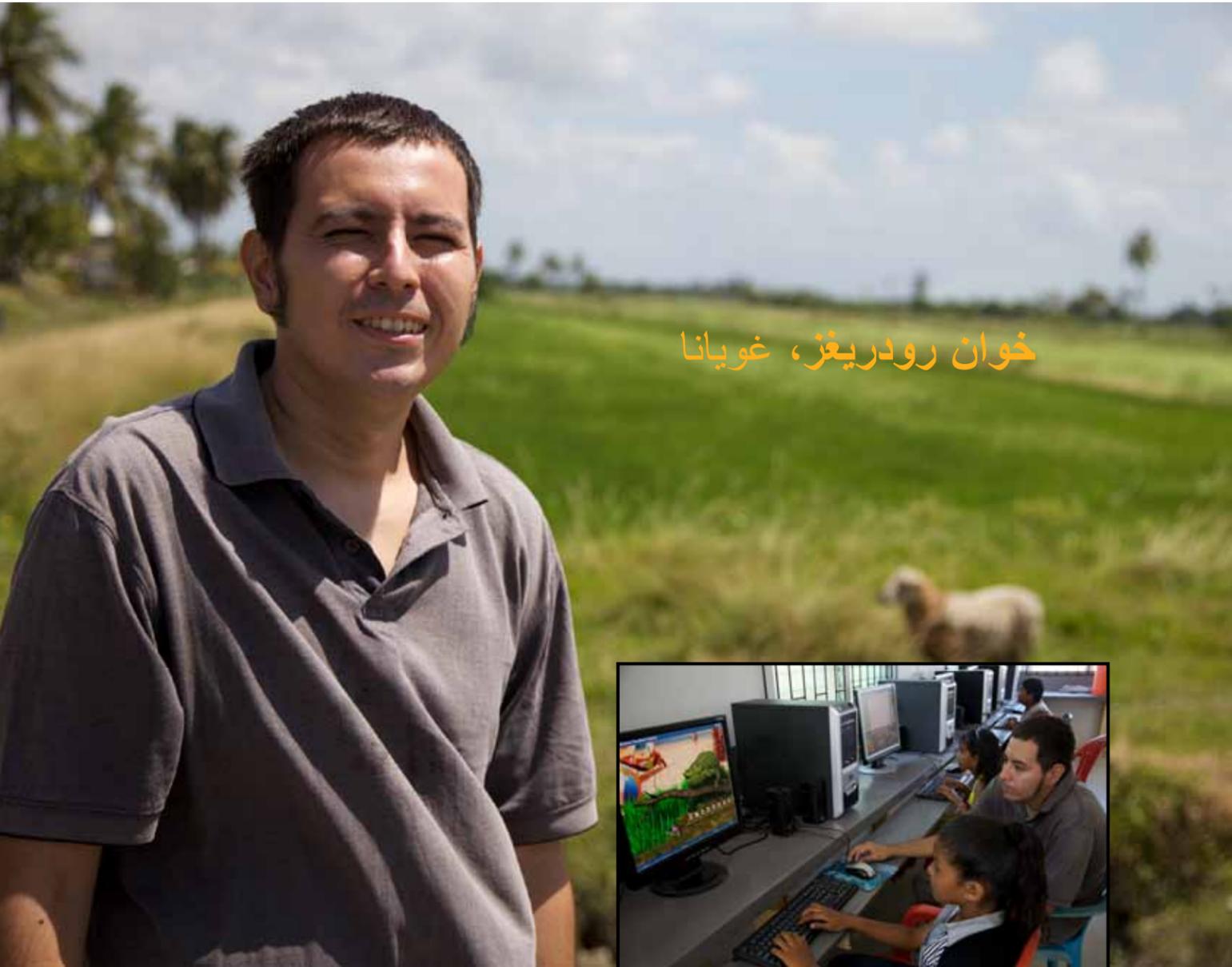


لقد جعلت الناس يعرفون أن لديهم صوتاً.

بعد حوالي 40 عاماً من أول فترة قضاها مع فيلق السلام، تولى مهمة ثانية كمعلم للغة الإنجليزية.

تمتع دون هيس كثيراً بخدمته في فيلق السلام في سيراليون بين عامي 1968 و1970، لدرجة أنه بعد انقضاء 40 سنة غادر سان فرانسيسكو للخدمة سنتين إضافيتين كمتطوع في فيالق السلام. ذهب هذه المرة إلى مدينة أيل في جنوب الأردن. وقبل مجيئه، لم يكن أي أحد في أيل يستطيع أن يتكلم أكثر من حفنة من الكلمات الإنجليزية. وكان بإمكان بعض المعلمين قراءة الكتب الدراسية العلمية المكتوبة باللغة الإنجليزية أو مسرحيات شكسبير، ولكن لم يكن أي واحد منهم قادراً على إجراء محادثة باللغة الإنجليزية. وفي مدرسة الصبيان التي درّس فيها، كان الطلاب الأكثر حماساً هم المعلمين الآخرين. قال هيس، و"ليس فقط معلمي اللغة الإنجليزية، إنما جميع المعلمين بمن فيهم ناظر المدرسة. لقد أرادوا حقاً تعلم كيفية التحدث باللغة الإنجليزية."

بالإضافة إلى تعليم اللغة الإنجليزية في تيفلت، بالمغرب، عملت تيا تاكر من ولاية لويزيانا بشكل وثيق مع نساء في المجتمع الأهلي. خلال وجودها في المغرب، عملت تاكر مع مجموعة نسائية لتعليمهن الخياطة وقدمت مشورتها إلى تعاونية حياكة نسائية. وقد علمت النساء حول التغذية، والتمارين الرياضية، والوقاية من الأمراض، ولكنها ساعدتهن أيضاً في إدراك أن النساء يمكن أن يكون لهن صوت- إنه يمكنهن نقل المعرفة المفيدة. وقالت تاكر، "إنهن يفكرن هكذا، إنني أعرف شيئاً، ويمكنني أن أتشاطره مع غيري من الناس. ولمجرد كوني لم أكمل دراستي الثانوية أو لمجرد أنني فتاة لا يعني أنني غير مهمة."



خوان رودريغز، غويانا

قام بتعليم مهارات الكمبيوتر والبيسبول.

عندما جاء خوان رودريغز من نيو جرزي إلى غويانا التي يتكلم فيها اللغة الإنجليزية، كان عليه أن يقنع الأطفال الذين عمل معهم بأنه أميركي بالفعل على الرغم من اسمه الأسباني. بدأ طلاب الصف الأول حتى الصف السادس يفهمون بشكل أفضل تنوع الأميركيين عندما كان خوان يساعدهم في اكتساب مهارات القراءة، والطباعة، وتشغيل الكمبيوتر. كما علمهم كيف يمارسون لعبة الرياضة القومية لأميركا، وهي البيسبول. قال خوان، "كان ذلك أمراً ممتعاً بالفعل لأنهم جاءوا وتمتعوا بها فعلاً. وفي كل مرة كانوا يأتون إليّ كانوا يريدون تعلم البيسبول."



جاريد ثارب، السنغال

مزارع في مناطق حضرية يزرع المحاصيل الغذائية للفقراء والمرضى، ويحصل على طرق جديدة لتوفير العلاج.

عمل جاريد ثارب من كاليفورنيا كخبير زراعي في المناطق الحضرية في دكار، السنغال. عمل مع ثلاثة مساعدين محليين في حديقة في أحد المستشفيات لتأمين الطعام المجاني للمرضى الفقراء في جناح الأمراض المعدية. كان حوالي ثلثي هؤلاء المرضى مصابين بفيروس نقص المناعة المكتسب/الإيدز، وكانوا يعانون من سوء التغذية. وكان معظمهم عاجزين عن تحمل كلفة وجبات الغذاء العادية في المستشفى. وفي المستشفى نفسه، عمل ثارب في حديقة أخرى لجناح الطب النفسي. لم تنتج هذه الحديقة الطعام للمرضى وحسب، إنما قدمت أيضاً نشاطات علاجية للمرضى.



سكوت ليا، إندونيسيا



يُعلِّم اللغة الإنجليزية لستة أيام في الأسبوع، ولكنه يتعلم كل يوم اللغة والثقافة الإندونيسية.

سكوت ليا من ولاية كولورادو هو المتطوع الأول، حتى الآن، والمتطوع الوحيد في جزيرة مادورا الإندونيسية. إنه أول أجنبي يزور بعض المجتمعات الأهلية، كما أخبره السكان. يدرّس ليا خلال ستة أيام في الأسبوع اللغة الإنجليزية إلى 210 طلاب في الصف الحادي عشر. كما يدير أيضاً نادٍ إنجليزي بعد ظهر يوم واحد في الأسبوع ويقدم دورة خاصة لإعداد طلاب الصف الثاني عشر للامتحانات الوطنية. قال ليا، "أشعر في كثير من الأيام أن أفضل شيء يمكنني أن أقوم به هو السير في أرجاء المجتمع الأهلي والترحيب بالناس والتحدث معهم." وأضاف، "يجعلني ذلك أشعر بأنني جزء من المجتمع الأهلي، وإنهم يقدرون الجهد الذي أبذله كأجنبي لتعلّم لغتهم وثقافتهم."



ريتشل أولدن، الجمهورية الدومينيكية



الشباب يتلقون درسا حول الخيارات الصحية السليمة.

حصلت بعض النساء الشابات في سانتياغو، جمهورية الدومينيكان، على درس مطول حول الحياة الصحية من ريتشل أولدن من ولاية ساوث كارولينا. علّمتهن أولدن كيفية تجنّب الإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسب/ الإيدز واتخاذ قرارات صحية مع بناء الثقة بالنفس. عادت النساء الشابات إلى مدارسهن في الحي، وإلى مجموعات الشباب، ومراكز المجتمع الأهلي وتبادلن ما تعلمنه مع الآخرين. وفي أحد هذه المراكز الأهلية شجعت أولدن بعض الفتيات والفتيان على رسم لوحة جدارية حول هذه المبادئ. وقالت "إنها لوحة جدارية "لاسكوخو مي فيدا"، التي تعني "أنا أختار حياتي"، والتي تعني أنا أختار القرارات التي اتخذها- أنا أختار قراراتي الصحية وأحمي نفسي من فيروس نقص المناعة المكتسب/الإيدز.



ألبيّن سيكورا، بلغاريا



صف دراسة اللغة الإنجليزية شكّل طريقة واحدة في المشاركة، لكن كانت لديه أيضا طرق أخرى.

عَلِمَ ألبين سيكورا اللغة الإنجليزية في قرية بلغارية. كان طلابه يعشقون كرة سلة الشوارع الأميركية التي يشاهدونها على الإنترنت، ولذلك بدأ بتشكيل فريق لكرة السلة. أحب الريف البلغاري ولكنه أسف للنفايات المبعثرة في مجاري المياه، لذلك ساعد في تنظيم أول عملية تنظيف للنهر في القرية ودعا الطلاب وأهاليهم وأجدادهم للمشاركة. ومع تعلمه تقاليد وعادات هذا المجتمع الأهلي، تشارك معهم في احتفالات صغيرة تظهر الحياة الأميركية: أول حفلة تذكارية بمناسبة عيد الهالوين يشارك فيها القرويون مع لعبة "تريك أور تربت" (أي الطواف على الجيران وطلب الحلوى منهم) وأول عشاء احتفالاً بعيد الشكر الأميركي.



كيلّي بتروسكي، ملاوي



معلّمة العلوم كانت تحفز طلابها من خلال إضفاء المرح على الصف الدراسي.

كانت كيلّي بتروسكي معلمة العلوم الوحيدة التي تدرس علم الأحياء والفيزياء لأكثر من 300 طالب ثانوي في ريف ملاوي. كانت المدرسة تفتقر للكهرباء والمياه الجارية، ولكن كانت لديها كتب العلوم، والمجاهر، والأواني الزجاجية، والمواد الكيميائية. وعند وصولها، كانت تلك المعدات مكدسة في صناديق دون وجود تعليمات حول كيفية استخدامها. وقد شكل فرز هذه الصناديق لإقامة مختبر تحدياً كبيراً. والأمر الذي كان حتى أكثر تحدياً بالنسبة لها هو جعل الطلاب يحضرون إلى الصفوف، ولكنها تمكنت من كسبهم إلى جانبها من خلال القيام ببعض النشاطات الترفيهية. قالت بتروسكي، " الشيء الكبير بالنسبة لي هو أن الطلاب أصبحوا أكثر اندفاعاً للتعلم."



لوكي توبين، أذربيجان



معلمة التصوير الفوتوغرافي شجعت طلابها على التعبير عن أنفسهم والتقاط الصور لمجتمعهم الأهلي.

أرادت لوكي توبين المولودة في ألاسكا من الشباب في زاغاتلا، أذربيجان، أن يعبروا عن أنفسهم بصورة فنية، وهكذا طلبت من طلابها في صف التصوير التقاط صور لمجتمعهم الأهلي. وقالت، "يوفر ذلك إلى الشباب مهارات التفكير النقدي، مع التعبير عن الذات، وتنظيم الجهد." كما قامت بنزهات يومية على الأقدام حول المدينة لمقابلة الناس المحليين وإخبارهم حول أميركا والأميركيين.



باتي وهارفي غانيون، جمهورية قيرغيزستان



تعليم اللغة الإنجليزية من خلال أغاني البوب الأميركية والرقص.

الزوجان المتقاعدان باتي وهارفي غانيون من ولاية ميشيغن، جاء إلى جمهورية قيرغيزستان للقيام "بمغامرة على سطح العالم". درّست باتي اللغة الإنجليزية إلى طلاب من الصف الأول حتى الصف التاسع. وعمل هارفي كمسهل لمشاريع الأعمال. قال، "أحاول أن أساعد الناس إمّا في إيجاد هبات، أو المانحين، أو القروض، وكل ما هو ضروري لانطلاق مشروعهم". كانت باتي تخبز الكعك للأطفال- وقالت "لم أر في حياتي الكعك يُلتهم بهذه السرعة". وبالاشتراك مع هارفي، علّمت باتي الأغاني والرقص. وقد رغب الأطفال بنوع خاص في تعلّم كلمات الأغاني الشعبية الأميركية.

جديد على فيسبوك

www.facebook.com/ejournalusa

e
JOURNAL USA

نتواصل مع العالم



مجلة شهرية متوفرة بعدة لغات

وزارة الخارجية الأميركية / مكتب برامج الإعلام الخارجي